

نظرة شاملة لاحداث ابوقرقاص

توضح نموذج لخطورة خلط الدين بالسياسة

اسمحوا لي ان اوضح بعض التاريخ والجغرافيا الخاصة بالمنطقة لنفهم أكثر وأعمق
يجب ان نعرف ان هناك مدينة اسمها ابوقرقاص وهي تسمى ايضا بالفكرية وأن هناك قرية اسمها ابوقرقاص البلد تقع شرق مدينة الفكرية ويفصلهما طريق طولة حوالي ١ كم تقريبا (من طرفي البلديتين) ١

الاحداث حدثت في قرية ابوقرقاص البلد والتي يسكن فيها مسيحيون ومسلمون منذ مئات السنوات، وغالبية القرية مسيحيون ويسكنون في جهة الغرب من البلدة والمسلمون يسكنون في جهة الشرق مع وجود الكثير من بيوت المسيحيين متجاورة مع بيوت المسلمين في منطقة شرق البلدة والكل يعيش في سلام لدرجة ان مقابر المسيحيين تقع في منطقة شرق البلدة اي منطقة المسلمين ومدافنهم تقع في غرب البلدة اي في منطقة المسيحيين ولا مشاكل على الاطلاق

للبلدة ثلاثة مداخل رئيسية احدهم (الاوسط) به موقف ميكروباصات البلدة وهذا المدخل عبارة عن طريق طوله حوالي 500 متر غير ممهد ملئ بالمنازل على جانبيه، يؤدي الى منطقة شرق ومنتصف البلدة ، تقع فيلا الاستاذ علاء رشدي المحامي في الثلث الأخير من الشارع اتجاه البلدة

حدثت المشاجرة بسبب المطب الصناعي الترابي بالقرب من منزل الاستاذ علاء في قرية ابوقرقاص البلد ، بين شخصين احدهما مسلم ، والاستاذ علاء كان في القاهرة في هذا اليوم ، وبالمناسبة الاستاذ علاء كان مرشحا

راسبا لدورتين برلمانتين مع الحزب الوطني رغم انه
حصد اصوات اكثر من منافسية في الدورة الاخيرة وتم
إسقاطه في الاعادة لصالح مرشح الحزب القوي
والمشهور والمسلم
وقد قدم الاستاذ علاء دعوى للنائب العام يتهم فيها
قيادات بالحزب الوطني المنحل ومنهم أمين المحافظة
يتهمهم فيها بالنصب والاحتيال والتدليس منذ حوالي 15
يوم

، وصل الاستاذ علاء الي البلدة مساء وكان قد عرف
الاخبار، واستقبل وفدا من المسلمين يتناقشون حول
موضوع المطب القريب من منزلة وليس امامه لان هذا
هو اسلوب اهل القرية في حل مشاكلهم، وفي اثناء
ذلك علم بتخريب وحرق كافيتريا سياحي يملكه على
النيل في قرية بني حسن والتي يسكنها مسلمون وتبعد
عن قرية ابوقرقاص البلد حوالي 2 ونصف كم شرقا
ثم علم وعلم الامن بالمنيا (تبعد حوالي 20 كم عن
القرية) بأن هناك تجمهر في مسجد جمعية الوعظ
والإرشاد شرق البلدة (ابوقرقاص البلد) وجاء مدير
الامن واجتمع بالمتجمهرين للتهدة والسؤال هنا لماذا
التجمهر ؟

الاجابة هي اجابة عبقرية وهي ان احد اطراف المشاجرة
الخاصة بالمطب اتهم الاستاذ علاء بانه السبب في
المشاجرة وان مسيحو المنطقة تعدوا عليه وعلى
زوجته ومزقوا ملابسها، لاحظ انك في ريف في الصعيد
اي ان الناس ملتزمة بتقاليد الصعيد وتقاليد الريف ولكن
عجبي

ولأن مخططات الفوضى الطائفية دائما ما لها سيناريو
محدد وواضح ومحفوظ وهو اختلق اي مشكلة ثم اصف
اليها بعدا جنسيا يخاطب الشرف والعرض ثم اكمله
بالبعد الديني حيث ان هذا الامر يهين ويتعدى على
الاسلام ثم قليل من الشعارات الدينية المؤججة لتحشد
العاطل بالباطل فتكون قطيعا سهل الانسياق عندئذ
تفعل ما تشاء ولا احد يحاسبك وعندما تسأل اين اطراف
المشكلة في البداية لا تجدهم لأنهم ادوا دورهم وكفى

فهم وسيلة ليس إلا
فهذا ما حدث تماما يا سيدي في حادث ابوقرقاص كما
حدث في حادثة قطع اذن القبطي وكما حدث في احراق
منزل السيدة المسلمة (على فكرة كل كده كان ومازال
بالونات اختبار) والصعب هو ما يخبئونه
المهم

وتشاجرت عائلتان مسلمتان في - منطقتهم بالطبع -
اثناء التجمهر بالمسجد وتقاتلا بالاسلحة فسقط قتيلين،
فكيف يتقاتل المسلمون بشأن موضوع به طرف
مسيحي (تم الزج به) إذا واسلاماه ويتم تهيج
العواطف ويتهم المسيحيون بقتل المسلمون وإضهادهم
وكانهم جابرة يقتحمون جموع المسلمين المتأججه في
منطقتهم وفي ظل التواجد الامني ويقتلون ويصيبون
المسلمين

وهذا ايضا لم يكفي بل يجب الانتقام للشهداء (لاحظ
التشابه منه احداث صول) وبدأ الامن يحاول التهدئة
فقبض على عدد من الاقباط ممن تم الاشتباه بهم لعل
هذا يهدي الامور

إلا ان هذا الامر اعطى تربة خصبة لتجلي الخسة والندالة
لتعدي بعض الشباب الطائش المغرر به والمنساق في
القطيع ليتعدى على منازل المسيحيون ممن تم القبض
على اصحابها من الرجال مهديين السيدات والاطفال
منتهكين حرمة البيوت بأسم الاسلام ، يحرقون ويسلبون
ويهاجمون السيدات والاسلام منهم براء
والجيش ليس لديه اوامر بالتعامل ، كل هذا حدث على
مرأى ومسمع رجال الجيش ومقاطع الفيديو المنتشرة
على الفيس بوك تؤكد ذلك والجيش ليس لديه اوامر
بالتعامل وعجبي

طيب ، كل ده في ابوقرقاص البلد والمشكلة اطرافها
من ابوقرقاص البلد ولكن كيف تظل هكذا فالمخططين
يريدونها نارا اكله فيؤججون نار الفتنة في مدينة
الفكرية ويقومون بحرق كوفي شوب اخر للاستاذ علاء
في مدينة الفكرية (1.5 كم غربا من قرية ابوقرقاص
البلد) وأثناء حظر التجول ليس هذا فحسب بل ويلقون

عليها لافتة بأسم مسجد الشهداء - لاحظ كلمة الشهداء-
واتوا بالحصر تمهيدا لتحويلها الى مسجد
ولكن المخططون ابوا ايضا ان يقفوا عند هذا الحد ففي
اليوم التالي قاموا بنهب وسرقة وحرق مخازن ومتاجر
مسيحيين في مدينة الفكرية وكل هذا بأسم الاسلام
وفي حراسة الشرطة اللي خايقة على صورتها امام
الثوار والجيش الذي ليس لديه اوامر بالتعامل
ليس هذا فحسب ، ولما لا ، فالجيش متعاطف معهم -
هكذا يقولون - لأن الجيش قبض على المسيحيين إذا
فالاسلام هو الضحية وبالتالي يجب على المتأسلمين
المخططين للموضوع ان يهبوا لنصرة الاسلام فيقومون
من مرتعهم في حي ابو هلال بمدينة المنيا ليرسلون
اسلحة للمسلمين ويهددون مدينة الفكرية وابوقرقاص
البلد بالانتقام يوم الجمعة اثناء تواجدهم بالكنائس
والجيش ليس لديه اوامر بالتعامل والشرطة والنيابة
تحقق مع المسيحيون العتاه الجناه الذين وضع احدهم
مطبعا صناعيا ترابيا بالقرب من منزله
وما يزيد الطينة بله ان يطلب من الشيخ محمد حسان ان
يأتي لتهدئة الامور وعجبي (لاحظ سيناريو صول وقنا)
وعجبي

من يا سيدي المستفيد من هذه القصة ؟ تجدهما إثنان لا
ثالث لهما

الاحتمال الاول : هم فلول الوطني المنحل انتقاما من
البلاغ الذي قدمه المحامي علاء رضا رشدي المجرم
العاتي في الاجرام الذي تجرأ بإقامة مطب ترابي
بالقرب من منزله ضد قيادات الحزب (شغل سياسة
يعني) ماشي

الاحتمال الثاني: هم المتأسلمون من اخوان وسلفيون
حتى يزج بعلاء في السجن نتيجة الاحكام العسكرية
وبالتالي لا يخوض الانتخابات القادمة لأنهم عارفين انه
في ظل نزاهة الانتخابات سينجع علاء لأن غالبية
المنطقة من المسيحيون وهو ايضا محبوب وتربطة
مصالح بمسلمون يعطونه اصواتهم (شغل سياسة يعني)
ماشي

هذا ما نجنيه من وراء تزاج الدين بالسياسة فتنه
طائفية ، كراهية وحقد في النفوس، قهر وظلم
للأقليات، تشويه لصورة الاسلام، قفد النفوس الحبيثة
والخسيصة على الحكم ، يموت الوطن ، ونصبح عبيدا
للأله ، الحاكم المنزه عن كل مسألة باسم الإسلام ،
ونصبح إمارة فقط مجرد إمارة تابعة بلا هوية
وتقف الحكومة متفرجة فقط تقدم لنا كلاما معسولا
ومنشغلة في تصفية حسابات من النظام السابق لترضي
ميدان التحرير ، الجيش ليس لديه أوامر للتعامل والبلد
تسرق وتنهب من الباب الخلفي
ولا عزاء للوطن